

شيخ في مرقص .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. تذكرون كلمة جاءت في حديثي بالامس انه جمعيات البر هي تذهب الى من تأخذ منه الى المحسنين لتأخذ منهم والى المستحقين لتعطيهم. خطر في بالي شيء تجرببي كانت مرت معنا قديما - 00:00:00

في امر الدعوة الى الله ما عاد الناس جاءوا للمساجد شباب ما بوقت قبل هاليقظة هل سميها الصحوة الاسلامية ما الوقت قل دخول قل ورود الشباب الى المساجد وكان في عندها هاي قبل يمكن عهد بعيد اربعين خمسين سنة فكرنا جمعية الهدایة الاسلامیة هادي اول - 00:00:50

جمعية اسس في دمشق لانه هلا الدعوة النظامية هادي. الدعوة الى الله عن طريق الجمعيات المنظمة وشي. هذه بدأت بانشاء جمعية الشبان المسلمين في مصر سنة الف وتسعين وست يعني وعشرين او سبع وعشرين حاصل تمانة وعشرين. من هديك الايام ثم - 00:01:20

بقي من حضر جماعة ما بدأ غير الموضوع. اعود الى موضوعي. فكرنا بهذا اقترح واحد من مشايخنا مو من مشايخنا الذين قرأنا عليهم من استفادنا منهم من صلاحه وتقواه من احسن الدعاة الى الله - 00:01:50

الى رحمة الله لا بأس ان اذكر اسمه اسمه شيخ صلاح الدين الزعيم وابوه الشیخ رضا الزعيم هذا قتل في حرب الترعة لما جمال باشا هيأ الحملة لاسترداد مصر من الانجليز هذا الرجل جريء في الحق. هذا الاخ - 00:02:10

مجدي حسني الزعيم هو الذي ربى اللي قام اول هذا فتق آآ اول انقلاب ما هذا المهم فقال نذهب اليهم في القهوات. وبين قاعدين في القهوة؟ والله اختاروني انا واياه. انا ترددت. قلت والله انا ما بروح يا اخي. يعني - 00:02:30

راح هو. قام والله. سمعوا منه واثر فيهم. وكان عندها في القهوات بالشام شوفوا الشعب لا يزال في كل البلاد متديننا. هلا بتتركيا الشعب التركي مسلم. الجزائر بقي فيها الفرنسيون مية واربعين سنة تقربا سخروا قوتهم العسكرية وقواهم الفكرية وكل ما عندك - 00:02:50

وحاربوا بلغتهم وبادبهم ما استطاعوا لا ان ينزعوا الاسلام من النفوس بقي الاسلام لانه الاسلام تنفيذاته قوة راح تكلم. قبلها وقعت اه واقعة اخرى كتبت انا في كتاب اسمه قصص من الحياة او شي نسيت والله. شيخ في مرقص. هاي وقعت في مصر شيخ من المشايخ - 00:03:20

له تلاميذ يقرأون عليه يوم من الايام افتقدهم فلم يجدهم ما وجد الا افرادا قلائل. وبين راحوا الطلاب لك يا ابني وبين راحوا التلاميذ؟ بعد ان الح عليهم قالوا والله جاءت هنا هاي واحدة مغنية رقادة شي ذهبوا - 00:03:50

قال طيب امشوا نحن نجيبيهم يا شيخ كيف تدخل انت هنا؟ قل روحوا اتفقوا مع صاحب هذا المسرح الشي يلي يعني يعرضون به الشغلات. ازا ارخوا الستار مو بين مشهدین بنزلوا الستار تروجونا بالرأي امامكم. بالروايات بينتهي الفصل الاول. يرخي الستار ليبدأ واحد بعده - 00:04:10

قال بين الفصلين ادفعوا له اجرة واستأجرروا طرف هالمسرح هادا وحطوا لي كرسي فيه فقط طيب استحوا منه اجايوا. ذهب الشيخ حطوا له كرسي لما القى الستار نظر الناس ينتظرون - 00:04:40

يرقبون ان تطلع عليهم الراقصة بجمالها او المغنية بصوتها ما لقوا غير شيخ منتصب وقاعد امامه وضحكوا عليه هذا ما بال بهم وبدأ يتكلم. بعض الناس قال يا اخي اسكتوا نسمع ايش يقول. اسكتوا حتى نسمع ما يقول اسكت بعض - 00:05:00

بعض هادا الشيخ صاحب قلب والذي يتكلم من قلبه ويقول صواباً موافقاً للشرع هزا الذي يؤثر انا كتبها وزدت عليها شيئاً من عندي على يعني طريقة اهل الادب. وتصورت يمكن ان يقوله او ان ا قوله لو كنت في مكانه. الواقعة التاريخية الصحيحة انه لما -

00:05:20

صار موعد رفع الستار وارادوا ان يرفعوه لاكمال ما كانوا فيه. صاح الناس وقالوا لا اخوه خليه يتكلم الشيخ ولبثوا حتى انتهى من كلامه ثم لما خرج وراءه ثلاثة ارباع الناس الحاضرين. انا ما بستطيع والله اني -

00:05:50

لمثل هذا المكان فادعوا الناس اليه لكن ينبغي نحن ان ندعوا الى الله حيث يكون المحتاجون الى الدعوة الى الله. ما بعملها قاعدة يمكن يترتب عنها عليها اشياء تانية يعني ربما -

00:06:10

تكون منها فساد الشغله خطرة. الاستاذ الزيات رحمة الله عليه كان قد صرحي قصة احياناً يعظ الشيخ او الواقع او الرجل الصالح حاله اكثر من ان يعظ بمقاله. قصة واقعه معلم اذا رويتها لكم بعد ان سردنا احاديس جدية خلنا نحكىها الحكاية. وحكاية فيها منفعة وفيها موعظة -

00:06:30

وترون منها باالاصل في الواقع ان يكون قلبه مرتبطاً بالله. ولك مو الاصل ان يكون بليغاً او نصيحة او ان يحسن الكلام لا. الاصل انه يطلع الكلام من الداخل ما خرج من القلب وقع بالقلب. قلت لكم -

00:07:00

او ما قلت والله انا انسى. انا قد اسمع خطبة من خطيب فصيح اللسان يعني واضح البيان بحكي ساعة كلام عظيم ما عليه انتقاد والله ما بأثر فيي ابداً. اسمع كلمة من عامي او من رجل عادي في الطريق خرجت من قلبه -

00:07:20

تقع في قلبي هذا من مشايخ الاستاذ الزيات كبرت سنه صار كبيراً واذا ما بيعرف غير والحي الذي فيه لا عمر عرف مشى في القاهرة ولا يعرف طرقها او او الاطباء ان يغير الهواء ان يستريح كبير السن وعليل الجسم انه والله يأخذ اجازة ويغير هو -

00:07:40

واحد سأل هذا انه كيف تغيير الهوى؟ قالوا تركب عربة ما كان في سيارات ركب عربة وقال لسائق العرب هاي هاي نسبة تركية.

الاتراك اذا كان غالباً نسبة للمدن بخطوا لام ازميرلي -

00:08:10

ازا كان نسبة للصناعة كانت درجية على العربي حاصلة كلمة على الهاشم. نحنا قرأتنا اللغة التركية ايام الاتراك قبل الحرب الاولى. نعم كنت صغيراً جداً وفي اثناءها كان الاتراك عندنا في الشام. قال لصاحب العربية وكان خبشاً -

00:08:30

قال له خذني الى محل يعني اتنزه به واغير الهواء. اخذه الى المكان الذي فيه يعني البغایا حل الفسوق وكان موجوداً والآن الغي من مصر ما عاد فيه. كان في طرف في حي الازبكية اخر -

00:08:50

لهدم عوفان جعل يدور به من كان هناك يعجب منه وما بشوف مني اساساً شيء شيخ كبير السن قال له انه اذن المغرب قال اقترب المغارب ادخلني الى مسجد ادخله الى دار واحدة -

00:09:10

من هؤلاء البغایا. يعني النساء آآ عرفتو هذا دخل وهو يعتقد انه داخل الى مسجد او بين لكم كيف يؤثر الحال اكتر من تأثير المقال. هدف وجد البنت هادي اللي هناك غض البصر -

00:09:30

انا قال لها يا بنتي انت بنت المؤذن ساكتة هاي. اولاً عجبت من دخوله عليها رجل كبير السن بعمامة وشبة ما هذا مكانه؟ ولا يدخل عادة في هذا المكان. سكتتي قال -

00:09:50

طيب اذن المغرب لماذا لم يؤذن ابوك وينه المؤذن؟ كمان سكتة. قال له طيب المغرب غريب يا بنتي هلاً انا اتقدم واصلي وانت متوضأة صلي ورائي وهو لا ينظر اليها يغض بصره عنها -

00:10:10

المسلم هل اللي نشأ في الاسلام مهما انحرف اذا كان في قلبه جذوة ايمان فانها تتيقظ وتشتعل اذا بقي فيها ولو قطعة صغيرة هذي جمرة صغيرة جداً اذا يعني من ينفح فيها ومن يمدها اه القش او تشتعل. هذى تذكرت نسيت ما هي -

00:10:30

في وذكرت ماضيها النقي لما كانت صغيرة ما نشأت عليه صارت تبكي. قال لها ما لك؟ سكتة وهي تبكي. قال لها يا بنتي اخبريني اخبرته بقصتها. ذكرت له ما كان -

00:11:00

من امرها كيف دخلت بها المكان؟ قال لها يا بنتي الله بقول انه ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه الانسان ما يقنط من رحمة الله. الله

يغفر الذنوب كفر. الكفر اكبر ولا الزنا؟ الكفر - 00:11:20

مع ذلك ربنا من كفر ثم رجع هل ارجوا عندما قبض الرسول اللهم صلي عليه لما بعضهم خرج من الاسلام وبعضهم منع الزكاة. كل يوم سموا مرتدين. لما رجعوا الى الاسلام وجدوا اسلامهم. قبلهم الله او لا - 00:11:40

ابو الله لا يغلق. باب الله لا يغلق في وجه تائب ابدا. قال لها توبى فوتني ادخلني جوا. اغتسلني. تعالى صلي ورائي. اذا بقي وقت لحقتنى تقدتني بي وبعدين تمشين معى. راحت هي اغتسلت بسرعة وبدلت ثيابها. وصلت وراءه - 00:12:00

الايمان هل ذبل فيها عاد فانتعش في نفسها تذكرت ما كانت فيه من الطهر ونسيت هالايات المرة فاخذ معه واختار لها واحدا من يعني طلاب الفقراء الصالحين فخبره بامرها بعد ان تابت وزوجها بها. اقصد ان اقول بان - 00:12:30

ان علينا نحن ان نسلك في الدعوة الى الله كل طريق. اذا هرب منا الناس نحن نلحقهم. والغريب ان بعض الناس جاوهوني بشرط شريط صغير مسجل لشيخ ما يعرف والله - 00:13:00

ما ذكر اسمه يسألونه فيجيب. بجملة سأله عن هذا الرائد الجهاز التلفزيون قال لا يجوز ابدا ان يرى ولا ان يكون في البيت مو هادا اللي بده يقوله. سأله ماذا تقول في من يحدث فيه - 00:13:20

ويدعوا الى الله فيه. قال هذا انا ما اراه. هو الشيخ يقول وهذا ضرره اكثر من نفعه. لانه اعانة على باطل. قلت اشهد ان لا اله الا الله. كان في عنا بالشام مجلة هزلية قديمة هادي اسمها المضحك المبكي. هذا من المضحك - 00:13:40

اكل مبكي يصحح بضرابته وسخافته ويبكي بما وصلت اليه حال الفتوى. ولك يا جماعة انا قلت مرة هنا رأي في احاديثي لو لم يدفعوني اسرة على الحديث. انا اعطيهم خمسة اضعاف الاجرة ليدعوني اتكلم - 00:14:00

لك لانه قدימה كان الواقع يستمع منه خمسون مائة مئتان بضع مئات هذا يوصل صوتي الى الملايين فانا الذي يجب علي ان ادفع الاجرة ليتمكنني من ان اتكلم فيه. مو ان احاربه مو - 00:14:20

ان ادعه لمن يستعمله فيما لا يرضي الله فلو اتنا عشر الدعا استعملنا كل هالوسائل الجديدة هذى للخير. واستعننا بها على الدعوة الى الاسلام. لك والله الدعوة الى الاسلام. هيئة في هالعصر - 00:14:40

اهل اوروبا شباب اوروبا والله ما بينهم. وبين ان يدخلوا في الاسلام الا ان يعرفهم قال انتهى الوقت. لانه في ذاته قوة كل ما هو يتبعونك. السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:00

00:15:24 -